

وهذا العبور كمغامرة تشق اللحم المترحل لوجه العالم العانس
لا يمكن ان ينسم بدون اخصاب الحدوس واطلاقها كقبض تلقائي
يؤكد استمرارية المزاولة .

ونمة نقطة ينبغى الاحتراس منها لان فيها خطرا ما . هذه
النقطة هي ان البعض يمتلئ أساسا الرؤيا ، فيقدم صورة باردة
مضلعة وزائفة يحتبها وراء العبارة ، معتقدا ان غرابة المصطلح
الشعري تد تمكن على الانهام بوجود معانقة للشاعر مع المطلق .
ولكن هل هذا يستطبع ان يحجب تجربدية المعانقة وشكلية
المطلق ؟ طبعا انه يشير الى امر محتوم هو فقدان التجربة الشعرية
أصلا بحيث لا تعدو العبارة كلها ان تكون لعبة استخفاء غحسب .

الشعر والاسطورة:

ان للأساطير أهمية كبرى . ولم تكن هذه الأهمية معزولة
عن التطور التاريخي للإنسان بل انها من صلب هذا التطور إضافة
الى انها أسهمت في تغذيته عبر المسافات الزمنية الموهلة في القدم .
ففي الأساطير تكمن الجذور الدينية القديمة التي عاشت وهبأت
مجالات خصبة للقدرة الانسانية . وهذا الترابط بين الاسطورة
والدين والسحر لم يكن اعتباطيا ، بل كان تشكيلا طبيعيا فرضته
الارادة الانسانية من أجل تلمس نوافذ النمو الحقيقية . أي أن
هذا التشكيل كان مرهونا بالوعى الانساني ، ذلك الوعى الذى لم
يكتمل ولهذه اللحظة . بل انه يمثل صيرورة مستمرة وديناميكية
ممثلة .

ومع ارتباطات الاساطير والسحر والدين كان الشاعر عينا
تطل منها هذه الحركة الملتحمة .